

أوغاريت يونان

سيرة رائدة لامرأة عربية مناضلة لاعنفيّة على مدى أربعين سنة.
حائزة على جائزة غاندي العالميّة 2022.

مؤبّسة جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان - AUNOHR،
الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي والفريدة عالميًا. www.aunohr.edu.lb
والمشرفة الأكاديميّة العامّة فيها وبانية مناهجها.



مفكّرة تربويّة، من رواد ثقافة اللاعنف في لبنان والمنطقة؛ كاتبة وباحثة.

مُحاضرة جامعيّة، تسعى إلى تأسيس أكاديمي جديد للربط بين الفكر اللاعنفي وتراث الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والمفكرين التربويين الإنسانيين كما دراسات السلام والوساطة وحقوق الإنسان.

متخصّصة في علم الاجتماع (ماستر ودبلوم دراسات عليا، الجامعة اللبنانيّة)، وفي العلوم التربويّة الاجتماعيّة (دكتوراه، جامعة السوربون - باريس 5، فرنسا).

من رواد التدريب الحديث في لبنان، مُبتكرة لنهج خاص بها وللعديد من الطرائق التفاعليّة وبعضها تُرجم إلى لغات عدّة.

شاركت في أولى هيئات حقوق الإنسان في العالم العربي، وأضافت إليها مفاهيم ووسائل للتجديد، فكان دورها رياديًا باعتراف كبار شخصيّات حقوق الإنسان.

وهي أول امرأة عربيّة عضو في أول شبكة عالميّة للرواد المدريين على حقوق الإنسان والسلام وحلّ النزاعات.

تُعرّف بأنها وجهٌ مؤثّر في أجيال من الشباب وناشط في المجتمع المدني وفي الطاقات العليا والمنقّفين. وتعرف مناطق لبنان كافة، في زمن الحرب وخطر الموت كما في السيلم، عبر نشاطات ونصالات مع الناس، مع سائر فئات المجتمع، رغم كلّ شيء...

تُعتبر يونان باحثة مرجعيّة في مسائل تعديل النظام الطائفي وبناء الدولة المدنيّة في لبنان، حيث قدّمت بدائل وأبحاث سوسيولوجيّة وتربويّة وحقوقيّة، في قضايا: الأحوال الشخصيّة، التنشئة المواطنيّة، كتاب التاريخ، التعليم الديني، وصياغة دستور بديل. ويعود لها الفضل في إطلاق تجربة رائدة للتدريب التربوي-السياسي-النفسي على اللاطائفيّة، حيث بلورت نماذج تدرب في إطارها الآلاف.

المرة الأولى التي أطلقت فيها أوغاريت يونان التربية اللاعنفيّة من أجل مدرسة بديلة إنسانيّة، كان ذلك عام 1985 خلال الحرب ومنذ ذلك الحين، تدرب معها آلاف المعلمين/ات والتربويين/ات في سائر المناطق اللبنانيّة. كما تُعتبر صاحبة المبادرة الأولى لإدخال ثقافة اللاعنف وحلّ النزاعات في كتاب مدرسيّ في لبنان والمنطقة العربيّة. وفي العام 2018 نجحت في توقيع اتفاقيّة رسمية بين AUNOHR ووزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء لإدخال ثقافة اللاعنف في المناهج التعليميّة الجديدة من الروضة إلى الثانوي في مدارس لبنان كافة.

أبدعت يونان لأول مرّة في لبنان، منهج تبسيط الحقوق، عبر مواد إعلاميّة وبحثيّة جدّابة، انتشرت كنموذج حديث محليًا وعربيًا. وأطلقت نشرات حقوقيّة أولى من نوعها، فكرةً ورئاسة تحرير:

- نشرة "حقوق العمال" (1986 - 1994)
- نشرة "حقوق المعلمين" (1993 - 1999)
- مجلة "حقوق الطلاب" (1999 - 2003)
- نشرة "بلاد" (للعمل في المناطق مع الناس، منذ 2005)
- نشرة "شمل" (للشباب، منذ 2009)



في العام 1983، التقت **وليد صليبي**، المفكّر والرائد اللاعنفي، وانطلقاً معاً في رحلة حياة ونضال، رفيقا درب وحلم مشترك عملا على تجسيده يومًا بيوم إلى رحيله في 3 أيار 2023...
تشاركاً في الفكر والنضال وابتكار البدائل، من أجل قيم الحرّية والعدالة والحبّ.

واختاراً، على غرار ما كتبه المفكّر وعالم النفس إريك فروم Erich Fromm حول "أن نكون أو أن نتملك" "To Have or To Be"، أن يكون لمسيرتهما في الحياة معنىً وجودياً إنسانياً، بعيداً من التملك والمناصب والشهرة. ومنذ البداية، في مطلع شبابهما، وجد كلّ منهما نفسه يختار الفكر والنضال معاً؛ خيار حياة *A choice of life*. ومذكاً، باتا يُعرّفان أنّهما من روّاد تجديد المجتمع المدني في لبنان عبر العقود الأربعة الأخيرة.

في مؤلّفاتهما وأبحاثها

[إلى مئات المحاضرات ودورات التدريب وعشرات المقالات والتفارير البحثية ونصوص أدبيّة وشعرية]

- بحث في العلوم الاجتماعيّة-التربويّة "الجراك الاجتماعي عبر المدرسة" (1982 بالفرنسيّة).
- بحث حول "مفهوم السلطة في الكتب المدرسيّة: التنشئة السياسيّة عبر المدرسة" (1983 بالفرنسيّة).
- دراسة سوسيوولوجيّة-تربويّة حول كتب التاريخ المدرسيّة لسائر دور النشر والاتجاهات السياسيّة-الطائفية في لبنان: بديل لتعليم التاريخ (1988 مع تحديثها باستمرار) (الدراسة الأشمل والوحيدة من نوعها).
- بحث تحليلي حول "أول انتخابات لنقابة موحّدة للمعلّمين بعد الحرب: الوحدة. الوعي. الطائفية" (1992).
- "التدريب على السلام والديمقراطيّة وإدارة النزاعات": (مشارك مع آخرين. تأليف 60% منه): أول دليل من نوعه في لبنان أصدرته منظمّة اليونيسكو في باريس مترجمًا إلى لغات عدّة (1994).
- "أسئلة وأجوبة - حقوق المعلّمين" (أول نتاج حقوقي لتبسيط قوانين المعلّمين) (1993-1999).
- كتاب "كيف نترتّب على الطائفية" (النص الأول 1992، النشر 1996) (مترجم إلى الإنجليزيّة 1999).
- مقالة بجزأين "مقاومة عنفيّة - مقاومة لاعنفية" (1996، مع وليد صليبي).
- بحث عن "سيرة الإعدام في لبنان منذ الاستقلال" (1997، نُشر في كتاب وليد صليبي "عقوبة الإعدام تقتل").
- إعداد مشروع قانون للمجلس النيابي "إلغاء المادة 186 - عقوبات "العنف على الأطفال" (1997).
- بحث تحليلي حول 90 كتاباً مدرسيّاً للتعليم الديني لسائر الطوائف في لبنان: "بديل عن التعليم الديني الإلزامي في المدارس" (2000).
- دراسة مقارنة بين "مشاريع قوانين الأحوال الشخصية المدنيّة في لبنان منذ الخمسينات" (1997).
- "زواج مدني": دليل أسئلة وأجوبة (1998، مع و. صليبي).
- دراسة حقوقيّة "بديل مدني وإيمائي عن التجنيد الإجباري - خدمة العلم" (1999).
- دليل تدريبي عن "تمكين المرأة" (11 فصلاً) (تأليف مشترك مع آخرين) (LAU) (2003).
- قصص قصيرة: 61 قصّة للنساء (خاصةً النصف أمّيات) (12 كتيباً) (LAU) (2005).
- كتاب مفاهيم ودليل تدريبي، "كيف لا نترتّب على الطائفية" (مترجم إلى الإنجليزيّة) (2005).
- كتاب مفاهيم ودليل تدريبي "كيف نترتّب ونناضل باللاعنف" (مع و. صليبي، 2006).
- كتاب "أسئلة اللاعنف": مرجع شامل ومبوّب لأسئلة وتساؤلات آلاف الأشخاص في لبنان والمنطقة العربية على مدى 25 سنة؛ أجوبة تحليليّة وتوثيقية؛ (2010، ثمّ نصّ جديد 2015، مع و. صليبي).
- إعداد مشروع "قانون لبناني للأحوال الشخصية" - 244 مادة (2009): مُدرّج في جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة في المجلس النيابي (2011).
- كتاب مرجعيّ "مفاهيم ودليل تدريبي: نقول لا للإعدام" (2011) (مترجم إلى الفرنسيّة) (2013).
- نصوص أكاديميّة: إعادة قراءة فلاسفة وعلماء اجتماع وتربية على ضوء فلسفة اللاعنف (2009-2022).
- كتاب "أقوال في اللاعنف Quotes in Non-Violence" (مشارك مع صليبي) (2020) (عربي إنجليزي).

لمحة عن هيئات ومبادرات وحملات مدنيّة، أسّستها أوغاريت يونان و/أو شاركت في إطلاقها مع وليد صليبي، عدا أنشطة اجتماعيّة وثقافيّة، محليّة وعربيّة وعالميّة، شاركها فيها كأعضاء و/أو داعمين، في مجالات متنوّعة.

- **الكلية الجامعيّة للاعنف وحقوق الإنسان - AUNOHR** (بداية التجربة النموذجيّة 2009؛ الاعتراف الرسمي 2014-2015): أوّل مؤسسة تعليم عالٍ من نوعها في لبنان والمنطقة العربيّة وفريدة في العالم، تمنح شهادة ماستر ودبلوما جامعيّة في 9 اختصاصات، حيث حوالت 60% من مناهجها مبتكرة، وتتمتع بمجلس استشاري عالمي من فلاسفة وحاملين نوبل للسلام...
- **"شمل - شباب مواطنون لاعنفيون لاطانفيون"**: حركة شبابيّة لبنانيّة نضاليّة. (العلم والخبر سنة 2008).
- **"لاعنفيون بلا حدود"** (منذ 2004)، أوّل شبكة عربيّة لاعنفيّة من نوعها، لنشر هذه الثقافة ودعم تأسيس الهيئات والتحرّكات اللاعنفيّة وتدريب الشباب والطاقات الجديدة في أكثر من بلد عربي.
- **"بيوت اللاعنف واللاطانفيّة والديمقراطيّة"** - **"بلاد"**: انطلق المشروع في عام 2004 لتأسيس **"بيوت"** في قرى ومدن في أنحاء لبنان؛ "مدارس للحياة" تتجدر بين الأهالي، تعلّم التربية والحلول الإيجابيّة للنزاعات والحوار وتبني مناعة ذاتيّة متواصلة وفسحات للاختلاط العميق بين المناطق عبر أفكار حيويّة محترفة ومبسطة.
- **"الهيئة اللبنانيّة للحقوق المدنيّة"** (منذ عام 2003). (هي الجهة التي باسمها تمّ الترخيص لجامعة AUNOHR).
- **"تجمّع حقوق الطلاب"** (1997-2003).
- **"تّيّار حقوق المعلمين"** (ظاهرة أوّل في تاريخ المعلمين)، و"توحيد نقابتي المعلمين في المدارس الخاصّة" بعد الحرب (1988-2003).
- **"حركة حقوق الناس"** (1988؛ من أوّل جمعيات حقوق الإنسان في لبنان والمنطقة، وفريدة في نمط عملها الحديث).
- **"تجمّع العمل الإنمائي"** (1987، جمعيّة مدنيّة تهتمّ بتنمية شؤون العمال، تأسست كتجربة فريدة خلال الحرب الأهليّة).
- **يونان وصليبي: راندا التدريب الاجتماعي بالطرائق الحديثة التفاعليّة في لبنان منذ مطلع الثمانينات.**
- من الناشطين والمؤسسين في سائر **مبادرات السلام رفضاً للحرب الأهليّة في لبنان** (1983-1990).
- من الأعضاء المؤسسين مع المطران الراحل غريغوار حداد في **"المؤتمر الدائم للعلمانيين في لبنان"** (1983).
- من الأعضاء المؤسسين مع الراحلة لور مغيزل في: **"حركة اللاعنف في لبنان"** (1986).
- من المؤسسين في **"المؤتمر النقابي الوطني"**، أهمّ تجمّع مناهض للحرب والإفقار خلال الحرب الأهليّة (1987).
- من المؤسسين في **"مسيرة المعاقين اللاعنفيّة من شمال لبنان إلى جنوبه"** (1988).
- المدريّان الرياديّان على اللاعنف وحقوق الإنسان في مشروع منظمة "اليونيسف" لكلّ لبنان، **"التربية على السلام"** (1989-1992).
- من الوجوه الأوّل والرياديّة في **"شبكة حقوق الإنسان العربيّة"** (1993).
- من المؤسسين في **"المؤتمر البيئي الوطني الأوّل في لبنان"** (1994).
- من المؤسسين في **"حملة بلدي بلدي بلدي"**، أوّل حملة مدنيّة لاستعادة الانتخابات البلديّة في لبنان بعد الحرب (1998).
- مؤسس **"الحملة الوطنيّة من أجل قانون لبناني للأحوال الشخصيّة"** (منذ 1998، 75 جمعيّة وحزباً وعشرات آلاف الأعضاء المساندين من كلّ لبنان، أثمرت إدراج مشروع القانون الذي أعدّه معاً على جدول أعمال اللجان النيابيّة المشتركة لأوّل مرّة في تاريخ لبنان عام 2011).
- مؤسس **"الحملة الوطنيّة من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان"** (منذ 1997، 84 جمعيّة وحزباً ومئات الأعضاء المساندين من كلّ لبنان، أثمرت إلغاء جزء من قانون الإعدام عام 2001 كإنجاز رائد في أوّل بلد عربي في هذا الإطار).
- وكانت يونان ممثلة أوّل منظمة عربيّة تنضمّ إلى **"التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام"** في سنة تأسيسه في باريس (2002).
- أطلقت مشروع قانون ودراسة شاملة وحملة شبابيّة لتعديل قانون **"خدمة العلم"** (1999) (وقف العمل بالقانون عام 2004).
- أعدت دراسة علميّة واقتراح بديل لمعالجة قضية **"التعليم الديني الإلزامي في المدرسة"** (2000، تبنته حملة مدنيّة آنذاك).

* كُرّم صليبي ويونان بـ "جائزة الجمهوريّة الفرنسيّة لحقوق الإنسان" للعام 2005 في إطار "الهيئة اللبنانيّة لحقوق المدنيّة"، لدورهما الرياديّ من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وكانت المرّة الأولى التي تُمنح فيها الجائزة لجهة أو لشخصيّة في العالم العربي.

* ومُنحت يونان عام 2006 جائزة منظمة السلام العالميّة Pax Christi International لجهودها المثابرة من أجل السلام والعدالة في لبنان والمنطقة، في زمن الحرب وزمن بناء السليم.

* وكُرّمت يونان مع صليبي عام 2019 باسم جامعة AUNOHR، بجائزة "مؤسسة شيراك Fondation Chirac" الفرنسيّة في أرفع تنويه عالمي لها بعنوان "حلّ النزاعات والسلام".

* وفي عام 2022 نالت أوغاريت يونان ووليد صليبي جائزة غاندي العالميّة.

* وفي عام 2023 مُنحت شهادة دكتوراه فخرية *Letters Humane in Doctorate honorary* من الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة في بيروت LAU، لمسيرتها الرائدة في ثقافة اللاعنف وحقوق الإنسان في لبنان والعالم العربي.